ينزع هذا القول منه فإن كثيرا من الناس يقولون هذا
القول ثم ينزع منهم في آخر عمرهم بسبب أعمالهم الخبيثة
ويخرجون من الدنيا على الكفر نعوذ بالله وأي مصيبة
أعظم من هذا ان الرجل كان اسمه من المسلمين في جميع عمره
فيبعث يوم القيمة واسمه من الكافرين وذلك كله
بسبب اعماله الخبيثة وارتكابه المحرمات في السرائر
فرب رجل وقع في يده شيء من أموال الخلق فيقول أنفقها
الآن ثم أردها إليه أو إلى ورثته أو أستحل منها فيموت
قبل أن يرضي خصمه ورب إنسان وقع بينه
وبين امرأته حرمة فيقول كيف أدعها وبيننا أولاد
فيصبر على ذلك فيأتيه الموت وهو على الحرام فلربما
ينزع الايمان بسبب ذلك فانظر يا أخي واجتهد في
إصلاح أمرك قبل أن يأتيك الموت فانك لا تدري متى
يأتيك واعلم أن العمر قليل والحسرة طويلة وعليك
ان تكثر قول لا اله الا الله فانه ثمن الجنة انتهى

كتاب فتح الرحمن بشرح كلمة الوالي العارف بالله رسلان

تأليف شيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الأنصاري رحمه الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شرك خفي وما يبين لك توحيدك إلا اذا خرجت عنك
وكلما اخلصت بتكشف لك انه لولا أنت فتستغفر منه
وكلما وحدت بان لك الشرك فتجدد في كل ساعة ووقت
توحيدا وايمانا وكلما خرجت منهم زاد ايمانك وكلما خرجت منك
زاد يقينك

كذلك اي العبد ذاتا وصفات وفعلا شرك خفي منشأه
الوهم والخيال فانهما يثبتان الغير كالمراتب والمقامات مع
الزائلة فاذا افنيت عنك الغير بان بالعلم الالهي توحيدك
الذاتي للشرك بنوعيه المستلزم لنفي الوهم والخيال وما يبين
اي يظهر لك توحيدك الا اذا خرجت اي فنيت انت عنك
وعن سائر الاغيار بان تراها كلها من الله والله خلقكم وما تعملون
ونسبة اعمالك البدنية كسبية والى الله تعالى خلقها
فالله خالق وانت كاسب للثواب وتعاقب فكلما اخلصت
بالخروج عن ذلك بتكشف لك انه تعالى هو الفاعل الموجد لا انت
فاذا لم تشهد غيره تعالى كنت موحدا له حقيقة وهذا
الشهود قد يدوم وهو نادر وقد يكون كالبرق الخاطف

Copyright © King Saud University